أصبحنا أي دخلنا في الصباح لأنه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود
الشيء على صفة نحو أحمدته أي وجدته محمودا أو للسلب نحو أعجمت
الكتاب أي أزلت عجمه وللزيادة في المعنى نحو شغلته وأشغلته
وللتعريض للأمر نحو أباع الجارية أي عرضها للبيع واعلم
أنه قد ينقل الشيء إلى أفعل فيصير لازما وذلك نحو أكب وأعرض
يقال كبه أي ألقاه على وجهه فأكب وعرضته أي أظهرته فأعرض أي ظهر
قال الزوزني رحمه الله تعالى فيهما سمعناه وفعّل بتكرير العين ولا ثالث لهما
نحو فرّح تفريحا واختلف في أن الزائدة أيهما الأولى أو الثانية
فقيل الأولى لأن الحكم بزيادة الساكن أولى وقيل الثانية
لأن الزيادة في الآخر أولى والوجهان جائزان عند سيبويه
وهو للتكثير في الفعل نحو جولت وطوفت أو في الفاعل
نحو موّتت الإبل أو في المفعول نحو غلّقت الأبواب وللنسبة
المفعول إلى أصل الفعل نحو فسّقته أي نسبته إلى الفسق
وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير أي أزلت
جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الألف نحو قاتل مقاتلة
وقتالا ومن قال كذّب كذّابا قال قاتل قيتالا وروى ما
على رأيته مرّاءً وقاتلته قتالا وخاصيته أن يكون بين اثنين
فصاعدا يفعل أحدهما بصاحبه ما يفعل الصاحب به نحو ضارب
زيد عمرا أو يكون بمعنى فعّل للتكثير نحو ضاعفته أي ضعّفته
وبمعنى أفعل نحو عافاك الله أي أعفاك الله وبمعنى
فعل نحو رافع ودافع وسافر وسفر القسم الثاني
من الأقسام الثلاثة ما كان أي ما كان ماضيه على خمسة أحرف
وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة
أبواب لأنه إما أوله التاء مثل تفعّل بزيادة التاء
وتكرير العين نحو تكسّر تكسّرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته

فتكسر

٥

فتكسر والمطاوعة حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدي إلى
مفعوله فإنك إذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلّم
أي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل أصل الفعل نحو توسدته أي
اتخذته وسادة وللتجنب أي لتجنب الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد
أي جانب الهجود وللتدريج أي حصول أصل الفعل مرة بعد أخرى
نحو تجرّعته أي شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر أي طلب
أن يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والألف نحو تباعد تباعدا
وهو في الأصل لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا
فإن كان فاعل المتعدي إلى مفعولين يكون متعديا إلى مفعول واحد
نحو نازعته الحديث وتنازعناه وعلى هذا القياس وذلك لأن وضع
فاعل للنسبة الفعل إلى الفاعل المتعلق بغيره مع أن
الغير أيضا فعل معه ذلك وتفاعل وضعه لنسبته إلى المشتركين
فيه من غير قصد إلى ما تعلق وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد
وللتكلف نحو تجاهل أي أظهر من نفسه الجهل والحال أنه منتف
عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعّل
أن المتحلم يريد وجود الحلم في نفسه بخلاف المتجاهل وأما الذي
أوله الهمزة فمثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع
انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا
يكون إلا لازما ومجيئه لمطاوعة أفعل نحو أصفقت الباب
أي رددته فانصفق وأزعجته أي أقعدته فانزعج من
الشواذ ولا يبنى إلا مما فيه علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعدم
ونحوهما لأنهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا أن يكون أمرا مما
يظهر أثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي ذكروا أي
المطاوعة هي حصول الأثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء
نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع

ع للمغتر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)